

جهود ملحقة محو الأمية وتعليم الكبار بالشلف في تعليم اللغة العربية

Efforts of the Literacy and Adult Education Annex Chlef in teaching Arabic

د. عبد القادر علي زروقي

مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، وحدة ورقلة، الجزائر

aalizerroukiabdelkader@yahoo.fr

د. حميد غويرق

مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، وحدة ورقلة، الجزائر

hamidgh1404@gmail.com

تاريخ النشر: 2026/03/31

تاريخ القبول: 2026/03/29

تاريخ الإرسال: 2025/04/14

المؤلف المراسل: د. عبد القادر علي زروقي، aalizerroukiabdelkader@yahoo.fr

الملخص:

لقد سعت الدولة الجزائرية منذ بزوغ فجر الاستقلال إلى النهوض بقطاع التعليم بجميع مراحله من الابتدائي حتى الجامعي، حيث فرضت التعليم منذ الصغر وبالجان، كما سعت أيضًا إلى مكافحة الأمية وتعليم الكبار، وهذا بهدف مكافحة الجهل والتقليص من الأمية والسعي إلى استئصالها من الجذور، وكذا تمكين هؤلاء الأشخاص الأميين من الحصول على مستوى تعليمي وثقافي يمكنهم من إفادة أنفسهم ومجتمعهم، فقامت برسم خطط وإقامة مشاريع تكفل آخرها بإنشاء الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، حيث أوكلت لهذا الأخير مهمة التقليص من نسبة الأمية والقضاء عليها نهائيًا مع مرور الوقت. بناءً على ما تقدّم جاءت هذه الدراسة لتبرز جهود الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار في الجزائر في مكافحة الجهل والأمية، وهذا من خلال الوقوف على الجهود المبذولة من قبل ملحقة محو الأمية بالشلف في تعليم اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية:

الأمية، محو الأمية، تعليم الكبار، الشلف، لغة عربية، تعليم.

Abstract:

Since the dawn of independence, the Algerian state has sought to advance the education sector in all its stages from primary to university, as it imposed education from childhood and for free. My teaching and cultural enables them to benefit themselves and their society, so it drew plans and set up projects, the last of which was the establishment of the National Bureau of Literacy and Adult Education, as the latter entrusted the task of reducing and eliminating the problem of illiteracy that has spread among Algerian society.

Based on the foregoing, this study came to highlight the efforts of the National Bureau of Literacy and Adult Education in Algeria in combating ignorance and illiteracy, and this is by standing on the efforts made by the annexes of literacy to the Chlef State in teaching the Arabic language.

Keywords:

Adult Education; Arabic Language; Chlef; Education; Illiteracy; Literacy

مقدمة:

تعد الأمية آفة من الآفات التي تنخر المجتمع، ومظهراً من مظاهر التخلف والتردي، وارتفاع نسبتها يؤثر لا محالة على الفرد والمجتمع، كما أنها تشكل عائقاً من عوائق التنمية بمختلف أشكالها ومجالاتها، فالأمية والتنمية قطبان متنافران، وحيثما تنتشر تغيب التنمية الحقيقية، فهي "قرينة الفقر المادي، ورديفة العوز الفكري، والتحكم في الخبرة لا يصبح عصباً للتنمية إلا إذا كان مقروناً بالولوج الكافي والمتجدد للمعرفة..."¹، وعلى حسب وجهة نظر الخبراء التنمويين "يعد التعليم أحد ركائز العملية التنموية التي تحقق في جوهرها جملة من الفوائد على مستوى التنمية الذاتية للأفراد والتنمية الوطنية في آن معاً"²، كما أن مقياس رقي الأمم وتقدمها يقاس بعدد المتعلمين فيها؛ لأن نسبة الأمية تعد من أهم العناصر التي تصنف على أساسها الأمم من حيث تحللها أو تقدمها، لهذه الأسباب وأسباب أخرى أخذت بعض الدول تتسابق في الوقت الحاضر إلى الاهتمام بها والإعداد لها من أجل مجابهتها، ووضع الخطط اللازمة لها، ومحاولة إيجاد السبل والحلول المناسبة للقضاء عليها جذرياً.

تعد الجزائر من الدول التي تعاني من تفشي هذه الآفة بين أوساط أفراد المجتمع، وبمعدلات غير مقبولة لا تتماشى وروح العصر، فهي تسبب الكثير من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والصحية، لذا عدت الجزائر انتشارها في المجتمع إحدى المشكلات الكبرى التي أثرت بشكل سلبي في عملية الإصلاح والتنمية الشاملة، كما عدتها عائقاً من العوائق التي واجهتها أثناء عمليات الإصلاح والتطوير في قطاعات الحكومة المختلفة، لذلك سعت الدولة الجزائرية إلى سن العديد من القرارات والقوانين، ووضع خطط إستراتيجية وطنية تهدف إلى القضاء عليها، كما قامت أيضاً بطلب مساعدات من المنظمات العربية والدولية في تنفيذ مشروعها في هذا المجال³.

بناءً على ما تقدم، ونظراً لأهمية الموضوع وآثاره، فقد دعت الحاجة إلى تبيان الجهود التي بذلتها الجزائر ومازالت تبذلها في سبيل تحرير المجتمع من قيد الأمية والقضاء عليها، وهذا من خلال نشاطات الديوان الوطني لحو الأمية وتعليم الكبار، وكذا التدابير المتبعة من قبل ملحقة محو الأمية وتعليم الكبار بالشلف، وبالأخص في منهجية تعليم اللغة العربية بأنشطتها المتعددة لهذه الفئة من المجتمع.

وعليه فالتساؤلات التي نودّ طرحها في هذه الدراسة هي كالآتي: فيم تتمثل الجهود التي تبذلها ملحقة محو الأمية وتعليم الكبار بالشلف في سبيل القضاء على الأمية من المنظورين الكمي والكيفي؟ وما هي الطريقة التي تنتهجها في سبيل تعليم اللغة العربية؟ هذا بالإضافة إلى ما سنتيره الدراسة من أسئلة.

اعتمدنا في هذه الدراسة -التي رمتنا من خلالها إبراز جهود الدولة الجزائرية في القضاء على الأمية- على المنهج الوصفي، الذي "يتضمن دراسة الحقائق الوقفية المتصلة بمجموعة من الأوضاع أو الأحداث أو الناس، ويكون مختصاً ببحث الظواهر أو الوقائع في الوقت الراهن"⁴، كما استعنا أيضاً بالمنهج الإحصائي في هذه الدراسة خصوصاً في جانبها الكمي.

1- مفهوم محو الأمية وتعليم الكبار:

1.1- تعريف الأمية (Illiteracy):

1.1.1- لغة:

محو الأمية لغة كلمة مركبة من محو وأمية، والمحو من "مَحَا يَمْحُوهُ وَيَمْحَاهُ: أَذْهَبَ أَثَرُهُ، فَمَحَا هُوَ وَمَا حَى... مَحَاه يَمْحِيهِ وَيَمْحَاهُ مَحْيًا: أَذْهَبَ أَثَرُهُ، فَهُوَ مَمْحِيٌّ وَمَمْحُوتٌ"⁵، أما عن الأمية فهي من "الْأُمِّي نِسْبَةً إِلَى الْأُمِّ أَوْ الْأُمَةِ وَمَنْ لَا يَقْرَأُ وَلَا يَكْتُبُ وَالْعَبِي الْجَاهِلِي، الْأُمِيَّةُ مُؤَنَّثُ الْأُمِّيِّ وَمَصْدَرُ صِنَاعِي مَعْنَاهُ الْغَفْلَةُ أَوْ الْجَهْلَالَةُ"⁶، وجاء في المحكم الان سيده (ت 458هـ) قول الزجاج (ت 311هـ): "الْأُمِّيُّ الَّذِي عَلَى خِلْفَةِ الْأُمَّةِ لَمْ يَتَعَلَّمَ الْكِتَابَ فَهُوَ عَلَى جِبِلَّتِهِ"⁷، ومن خلال ما ورد في المعاجم العربية، نخلص إلى أن الأمية من الأم؛ أي كما ولد الإنسان وكما جبل عليه؛ لا يكتب ولا يقرأ.

2.1.1- في الاصطلاح:

محو الأمية كمصطلح مفهوم حديث ظهر وازدهر في البلاد الغربية قبل أن ينتقل إلى المجتمعات العربية، لكن لا بد أن نشير إلى أن هذا المفهوم ليس غريباً عن الحضارة الإسلامية، فالإسلام سباق في الدعوة إلى القراءة و الحث على طلب العلم، فلقد كانت بوادر مكافحة الأمية مع ظهور الدين الإسلامي، إذ أن أول آية من القرآن الكريم نزلت على الرسول صلى الله عليه وسلم كانت تدعو إلى القراءة⁸، وهناك العديد من الآيات البينات والأحاديث النبوية الشريفة التي تحث وترغب في طلب العلم والتعلم، وتبين فضل العالم على العابد، وأن أول محاولة في محو الأمية في التاريخ هي تلك التي أمر بها النبي صلى الله عليه وسلم، بأن يكون فداء أسرى المشركين في غزوة بدر (2هـ) تعليم كل واحد منهم عشرة أبناء من المسلمين مبادئ القراءة والكتابة⁹، من هنا يعد الإسلام المنطلق الأساس في تحقيق مبدأ تحقيق التعليم للجميع من خلال تأكيد أهمية القراءة والأمر بها.

تعرف الأمية على أنها ظاهرة اجتماعية سلبية منتشرة في أغلب دول العالم، وبخاصة النامية منها، ويختلف مفهومها من دولة إلى أخرى، فمثلاً في البلدان النامية نقصد بها الإنسان الذي تجاوز الثانية عشر من عمره؛ أي من تجاوز عمره سن القبول في المدارس الابتدائية ولم يلتحق بها، ولم يتعلم مبادئ القراءة والكتابة والحساب، أما في البلدان المتقدمة، فيقصد بها ذلك الشخص الذي لم يصل إل المستوى التعليمي الذي يمكنه من فهم التعليمات الكتابية في المواضيع التقنية في عمله، وفي نظام الحضارة المعاصر، مع أسلوب إنتاجها، ومع نمط الارتقاء بها ومع فلسفتها الاجتماعية والسياسية¹⁰، وتعرف أيضاً بأنها تزويد غير المتعلمين بالقراءة والكتابة، والحساب، وما يرتبط بهذه المهارات للوصول بهم إلى الحد الأدنى من أساسيات المعرفة¹¹، وتعرف منظمة الأمم المتحدة (ONU) الأمية على أنها "كل شخص لا يستطيع القراءة والكتابة ولو بياناً قصيراً وبسيطاً عن حياته اليومية، وتعرف أيضاً على أنها عدم القدرة على استخدام مهارات القراءة والكتابة والحساب لكي يؤدي وظيفته ويتطور مع المجتمع بشكل

فعال¹²، أما عن الأمي، فهو الذي لا يكتب ولا يقرأ، وهو الشخص الكبير الذي تعدّى عمره المرحلة الابتدائية؛ أي تجاوز سن الطفولة، ولا يعرف الكتابة والقراءة، ولا يتقن العمليات الحسابية الأربع، ويدرج تعليمه ضمن فئة الكبار¹³، وكثيراً ما يرد مصطلح محو الأمية مقترناً مع تعليم الكبار، فهما مصطلحان متلازمان، وعليه فما المقصود بتعليم الكبار؟

2- مفهوم تعليم الكبار

إن المقصود بتعليم الكبار (*Adult Education*) هو ذلك التعليم "الذي يوفّر لمن فاتهم التعليم المدرسي أو انقطعوا عنه"¹⁴، وعرف أيضاً بأنه "الفرص التعليمية المتاحة للكبار لإكسابهم المعرفة وتكوين المهارات بطريقة منظّمة لمعرفة الاتجاهات الجديدة بهدف تطوير أنفسهم والمجتمع الذي يعيشون فيه"¹⁵، فهو عملية يمارس من خلالها الأفراد -الذين لم يعد في مقدورهم الاستمرار بانتظام في المدارس- أنشطة منتظمة ومتابعة بقصد إحداث تغييرات مطلوبة في معلوماتهم ومعارفهم، ومهاراتهم واتجاهاتهم¹⁶، وفي تعريف أوسع لمفهومي تعليم الكبار ومحو أمية الكبار نجد أنّهما عبارة عن "نظام التعليم الذي يتم خارج نطاق المؤسسة التعليمية النمطية، وهو بهذا المعنى يتّسع جمهوره، فيشمل الأميين الذين لم يتعلّموا القراءة والكتابة أساساً، لأنّهم في الغالب الأعم لم يدخلوا المدرسة منذ البداية، ويشمل أولئك الذين دخلوها لفترة أو فترات في مرحلة أو أكثر من مراحلها، وحتى أولئك الذين دخلوها، فأتمّوها في كل مراحلها، وهذه الجماعات تحتاج في مستوياتها المختلفة إلى الانتفاع بنشاط تعليم الكبار، وبرامجه المتنوعة، وأساليه المتعدّدة وبما يقدّم من خلالها من خدمات متّصلة بالتعليم الأساسي، أو باستكمال بعض المراحل التعليمية، أو للإعداد والتأهيل، أو لتجديد الخبرة أو تنويعها أو تغييرها تكيّفاً مع الحاجات الفردية والاجتماعية"¹⁷، فهما عبارة عن نشاط تعليمي هادف أو تنمية مهارة، موجّه لجميع الفئات ممّن هم أكبر من خمسة عشر عاماً، هدفه تزويدهم بمجموعة من المعارف في مجال منهجي محدّد.

3- أنواع الأمية:

للأمية أنواع متعدّدة، نذكر منها ما يأتي:

1.3- الأمية الأبجدية: وهي عدم القدرة على الكتابة والقراءة والحساب نتيجة لعدم توفّر فرصة التعليم لمن فاتهم سن الالتحاق بالمدرسة أو لمن تسربوا منها.

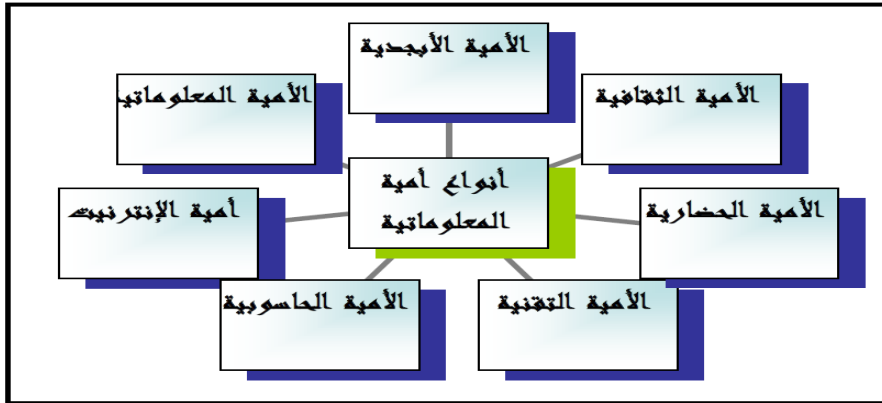
2.3- الأمية الثقافية: وهي محدودة قراءة وقلة متابعة المجالات السياسية والدينية، والاقتصادية والتاريخية، والأدبية، فهي تعكس غياب الوعي الثقافي لدى شريحة مثقّفة من شرائح المجتمع في كثير من المجالات.

3.3- الأمية الإيدلوجية: هي جهل الفرد بفلسفة وطنه، وعدم معرفة أهدافها ومبادئها ووسائلها.

4.3- الأمية الحضارية: وهي عدم القدرة على الإسهام في تنمية الفرد لمجتمعه لتوفير المناخ الحضاري الذي يحفّز على متابعة التعليم، وعجزهم عن مواكبة معطيات العصر العلمية والثقافية والحضارية.

5.3- أمية المتعلمين: وهي وقوف المتعلمين على مستوى معين ولم يسعوا لمتابعة التطورات الثقافية¹⁸.

6.3- الأمية المعلوماتية: نتجت هذه الأمية عن الوتيرة المتسارعة والمذهلة للتطور التكنولوجي والمعلوماتي الذي شهده العصر ومازال يشهده، حيث أصبح الفرد عاجزاً عن مواكبة هذا التطور، وغير ملم بما يدور من حوله في هذا المجال، والشكل الآتي يوضح أنواع الأمية المعلوماتية¹⁹:



الشكل رقم (01): يوضح أنواع الأمية المعلوماتية

المراجع: عمار عبد اللطيف زين العابدين، 2007، ص 11.

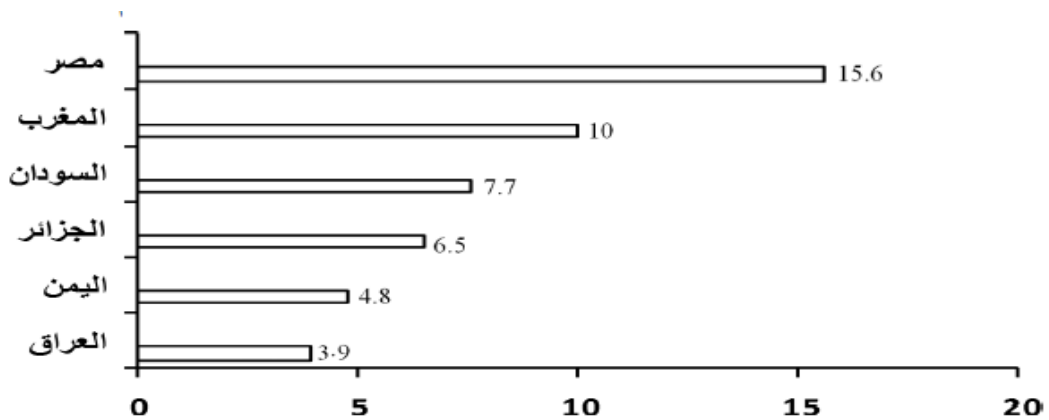
4- الأمية في الجزائر:

تعد الجزائر من الدول التي تعاني من آفة الأمية، والتي تقف عقبة في وجه خطط التنمية وتقلل من مردود البرامج المختلفة لتطوير المجتمع، لقد بذلت الدولة الجزائرية منذ سنوات مجهودات جبارة من أجل القضاء على الأمية وسدّ منابعها، وهذا بإلزامية التعليم ومجانيته لكل طفل يبلغ ست سنوات.

تؤكد منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم (Unesco) أن كثيراً من دول العالم قد حققت فقرة نوعية فيما يتعلق بمحو الأمية، لكن على حسب آخر تقرير صدر من قبلها أكد على أن عدد الأميين في العالم قد بلغ (774) مليون شخص مشيراً إلى أن (64%) منهم من النساء، وعلى مستوى الدول العربية فقد جاء في تقرير اليونسكو أن في متوسط (63%) من مجموع السكان البالغين يستطيعون القراءة والكتابة مع الفهم، وهو معدل منخفض مقارنة بمعدلات القرائية في العالم²⁰. وفي الوقت الذي انخفضت فيه الأمية في دول عديدة من العالم، أو أصبحت ذات معدلات منخفضة جداً، فإن المعدلات في الوطن العربي مازالت مرتفعة، بل إن عدد الأميين يزداد مع الزمن، إذ أشارت المنظمة العربية للثقافة والعلوم (الألسكو Alesco) أن العدد تطور من (49) مليون أمي وأمية عام 1970 (منهم 29 مليوناً من الإناث) إلى (68) مليوناً عام 2000 (منهم 44 مليوناً من الإناث)، ووصل العدد في عام 2005 إلى (70) مليون شخص. ووفق ما أفادت به هذه المنظمة في نشرتها الإحصائية التاسعة التي أصدرتها مؤخراً تحت عنوان (الأمية في الدول العربية -الوضع الحالي والتحديات المستقبلية في حدود

سنة 2030)، فإنه من المتوقع أن يبلغ عدد الأميين بحلول سنة 2030 حوالي 98.6 مليون أمّي وأمية من بينهم 40.7 مليون من الذكور و57.9 مليون من الإناث²¹، فالملاحظ لهذا الارتفاع المحسوس في نسبة الأمية في الوطن العربي يعني كل الوعي أنه لا بد من الاستثمار الجاد في التعليم، وربطه بالحياة اليومية وبالفرص الاقتصادية، وجعل فكرة محو الأمية أولوية فعلية وإرادة قويّة لا مجرد شعارات فحسب.

وفي عام 2010 تم تصنيف ست (06) دول عربية لديها أكبر عدد من الأميين على مستوى الوطن العربي، من ضمنها الجزائر التي احتلت المرتبة الرابعة، وأما عن بقية تصنيف الدول الأخرى، فجاءت كالآتي: (مصر، المغرب، السودان، الجزائر، اليمن، العراق)، كما مثّلت هذه الدول الست الأغلبية العظمى من الأميين في الوطن العربي بنسبة (96.2%) في العام نفسه (2010)، ويعود السبب في هذا أن هذه الدول من بين أكثر الدول العربية اكتظاظًا بالسكان، ويعد ذلك أحد أسباب ضخامة عدد الأميين فيها، مقارنة بباقي الدول العربية الأخرى، مثل قطر والبحرين والإمارات، وفلسطين والأردن²²، وكذلك فإنّ هذه الدول عانت ظروفًا سياسية واقتصادية أثّرت عليها من جوانب كثيرة، منها التعليم، إلى غير ذلك من الأسباب، والشكل الآتي يوضّح الدول العربية الست ذات الأعداد الضخمة من الأميين لسنة 2010²³:



الشكل رقم (02): يوضّح دول عربية ذات أعداد ضخمة من الأميين (العدد بالمليون العام 2010)
المراجع: محيّا زيتون، 2015، ص 14.

وفي عام 2014 وصل العدد إلى (96) مليون نسمة من إجمالي سكان الوطن العربي البالغ عددهم (368.8) مليون نسمة، لتعادل النسبة بذلك ضعف المتوسط العالمي للأمية تقريباً²⁴.
كانت نسبة الأمية في الجزائر بعد الاستقلال تقدر ب (65%) من مجموع عدد السكان الذي قدّر آن ذاك بـ: (9 ملايين نسمة)؛ أي أن هناك حوالي (5600000 أميّا)، بينما كانت نسبة المتعلمين لا تتجاوز (20%) وهذا كلّه بسبب السياسة الاستعمارية التي اتّخذتها فرنسا ولاسيما في مجال التعليم²⁵، والجدول الآتي يوضّح تطوّر الأمية في الجزائر في المدة ما بين (1966-2008)²⁶.

الإحصاء الوطني للسكان والمساكن	عدد السكان من 10 سنوات فما فوق	عدد الأميين	نسبة الأمية
1966	7.961.686	5.885.349	74,60
1977	12.439.300	6.134.809	61,50
1987	15.504.286	6.763.163	43,60
1998	22.346.694	7.074.827	31,66
2008	27.786.524	6.184.906	22,3

الجدول رقم(01): يوضح نسبة الأمية حسب الإحصاءات الوطنية بين (1966-2008).

المراجع: الديوان الوطني لحو الأمية وتعليم الكبار، 2022، ص.4.

يبين الجدول أعلاه نسبة الأمية من سنة (1966 إلى 2008)، حيث نلاحظ من خلاله أن نسبة الأمية عرفت انخفاضاً ملحوظاً مع مرور السنوات، وهذا راجع إلى الجهود والمسااعي التي بذلتها الدولة الجزائرية في مجال تحسين التعليم من جهة، و نحو الأمية وتعليم الكبار من جهة أخرى، وهذا ما أدى إلى تراجع نسبة الأمية خلال السنوات المتلاحقة، حيث وصلت نسبة الأمية في الجزائر إلى (7.4%) سنة 2022. والجدول الآتي يوضح نسبة الأمية حسب تقديرات الديوان الوطني لحو الأمية وتعليم الكبار من 2007 إلى 2022²⁷:

المدة الدراسية	عدد السكان (10 سنوات فأكثر)	عدد الأميين (10 سنوات فأكثر)	عدد الدارسين المتحريين	نسبة الأمية
2008 – 2007	27.786.523	6.184.906	92.158	22,26
2009 – 2008	28.183.000	6.092.748	424.324	21,62
2010 – 2009	28.722.000	5.668.424	371.210	19,74
2011 – 2010	2.911.4000	5.297.214	413.246	18,19
2012 – 2011	29.585.000	4.883.968	339.810	16,51
2013 – 2012	30.026.000	4.544.158	304.755	15,13
2014 – 2013	30.479.731	4.239.403	270.662	13,91
2015 – 2014	30.956.035	3.968.741	238.810	12,82
2016 – 2015	31.455.848	3.729.931	215.600	11,86
2017 – 2016	31.990.762	3.514.331	208.604	10,99
2018 – 2017	32.570.624	3.305.727	174.233	10,15
2019 – 2018	33.179.000	3.131.494	184.945	9,44
2020 – 2019	33.824.000	2.946.549	/	8,71
2021 – 2020	34.506.000	2.946.549	143.029	8,54
2022 – 2021	35.227.000	2.803.520	141.474	7,96
2023 – 2022	35.975.000	2.662.046		7,40

الجدول رقم(02): يوضح نسبة الأمية حسب تقديرات الديوان الوطني لحو الأمية وتعليم الكبار من 2007 إلى 2023

المراجع: الديوان الوطني لحو الأمية وتعليم الكبار، 2022، ص.38.

5- أسباب انتشار ظاهرة الأمية في الجزائر:

من الأسباب التي أدت إلى انتشار الأمية في الجزائر نذكر ما يأتي²⁸:

- عدم تمكّن الأغلبية ممن ولدوا بعد الاستقلال من الدراسة والالتحاق بالمدارس.
- الحرمان نتيجة الإقصاء والفقر وتدهور الحياة المعيشية، وعجز فئة كبيرة على توفير مصاريف التمدريس.
- قصور النظام التربوي وما ينجر عنه من تسرب مدرسي، خصوصاً الأطفال الذين لم يصلوا إلى مستوى دراسي كاف.

- افتقار المناطق النائية لفرص التعليم مع التخلف الثقافي فيما يخص تعليم البنات.

- تعاضم مشكلة البطالة التي تفقد الحافز للتمدرس.

6- الديوان الوطني لحو الأمية وتعليم الكبار:

6-1- تعريفه:

بناءً على المرسوم التنفيذي للقانون رقم (95-143) والصادر في 20 ماي 1995، الذي تم بمقتضاه تحويل المركز الوطني لحو الأمية إلى الديوان الوطني لحو الأمية وتعليم الكبار، حيث تم وضعه تحت وصاية وزارة التربية الوطنية، وهو الهيكل الإداري الذي أسندت إليه المهام القانونية بموجب أحكام المرسوم التنفيذي المرقم (97-488) والصادر في 20 ديسمبر 1997، حيث استطاع هذا الديوان تنفيذ السياسات الوطنية في هذا المجال، وبما يتوافق مع مهامه الأساسية. يهدف الديوان إلى القضاء على الأمية في الجزائر، وهذا بوضع خطط إستراتيجية هادفة وتطوير التجربة في مجال تنظيم وتأطير برامج واسعة لحو الأمية، وذلك بتسخير كل الإمكانيات المادية والبشرية الضرورية.

6-2- مهامه: من المهام التي كلف بها هذا الديوان، نذكر ما يأتي²⁹:

- يُعَدّ ويقترح جميع العناصر التي من شأنها أن تسمح للدولة بضبط استراتيجية وطنية في مجال حو الأمية وتعليم الكبار، ويضع تحت تصرف الحكومة البيانات الضرورية لإعداد البرامج الوطنية الخاصة بحو الأمية وتعليم الكبار.
- ينفذ برامج حو الأمية وتعليم الكبار في إطار التوجّهات الاستراتيجية الوطنية.
- يعمل على توفير البرامج والمناهج والنماذج الأساسية للكتب والوسائل التعليمية المتعلقة بحو الأمية وتعليم الكبار وضبط مقاييسها.
- يتكفل بتكوين معلمي الأمين المكلفين بحو الأمية وتعليم الكبار، وبالتنسيق مع الهيئات والمؤسسات والجمعيات المعنية، كما يتكفل بمهمة التوجيه والإعلام باستعمال جميع وسائل الاتصال، كما ينجز جميع الدراسات العلمية والتقنية والميدانية، ويقوم بتنظيم المحاضرات والملتقيات والأيام الدراسية والمعارض حول موضوع الأمية.

- يساعد ويدعم النشاط الجماعي في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، كما يعمل بالاتصال مع جميع القطاعات الاجتماعية والتربوية والثقافية المعنية من أجل تعبئة مستخدمي التأطير والهيكل الضرورية لتنفيذ استراتيجية محو الأمية وبرامجها الوطنية، هذا بالإضافة إلى مهام أخرى يسعى من خلالها إلى تحقيق أهدافه في مجال القضاء على الأمية.

7- المنجزات التي حققتها الجزائر في مجال محو الأمية:

سطرت الدولة الجزائرية منذ الاستقلال إلى يومنا هذا عدداً من المشاريع من أجل تقليص عدد الأميين الذين تم إحصاؤهم بعد الاستقلال مباشرة، والذي قدر عددهم بـ (سبعة ملايين نسمة)، حيث توالى المشاريع منذ ذلك التاريخ، إلى أن تم وضع مخطط من أجل الحد من نسبة الأمية مدته عشر سنوات يبدأ من عام 2007 ويستمر إلى نهاية 2016، فـ: "لقد بذلت الجزائر جهوداً ليست بالهينة ووفرت كل ما هو مادي ومعنوي من أجل القضاء على هذا الشبح الذي يعيق عملية التنمية بمختلف أشكالها، وقصد تمكين جميع المواطنين من ممارسة حقوقهم السياسية، والاقتصادية، الاجتماعية، والثقافية، وبناء مجتمع أكثر استدامة، وتكريس حق التعليم للجميع، ومحو أمية المواطنين على حد سواء، ليكونوا مواطنين مشاركين في نهضة الأمة، يتقنون أداء واجباتهم وواعين بحقوقهم"³⁰، فالدولة الجزائرية بذلت مجهودات جبارة في هذا الميدان، خصوصاً مع مطلع الألفية، إذ تحولت القضية من مجرد مبادرات فردية إلى رؤية أوسع وأشمل، حيث أطلقت برامج منظمة تستهدف الأميين، ودعمت بشراكة مع المجتمع المدني، وكذا بعض الجمعيات، والجدول الآتي يوضح توزيع الدارسين المسجلين في صفوف محو الأمية حسب الفئات العمرية والسنوات الدراسية (2007 - 2022)³¹:

55 فما فوق		54-45		44-25		24 - 15		أقل من 15		الفئة العمرية
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	السنة الدراسية
23,77	106.269	24,06	107.565	40,59	181.439	10,35	46.285	1,22	5442	2008/2007
24,78	91.915	25,16	93.320	39,60	146.890	9,58	35.537	0,88	3266	2009/2008
25,82	129.723	24,41	122.613	39,61	198.991	9,30	46.727	0,85	4275	2010/2009
23,28	117.812	24,10	121.964	42,13	213.174	9,41	47.629	1,08	5470	2011/2010
26,53	131.930	25,09	124.787	37,38	185.896	10,04	49.935	0,96	4797	2012/2011
27,22	103.245	27,04	102.568	35,65	135.219	9,42	35.729	0,67	2557	2013/2012
32,51	101.100	24,17	75.152	35,67	110.937	6,89	21.416	0,76	2378	2014/2013
36,94	102.951	24,74	68.946	31,66	88.229	6,27	17.480	0,38	1058	2015/2014
33,04	86.270	29,51	77.070	31,88	83.253	5,20	13.571	0,37	978	2016/2015
31,64	85.362	29,44	79.436	34,28	92.478	4,35	11.736	0,29	778	2017/2016
31,12	77.227	29,45	73.093	34,98	86.806	4,17	10.347	0,28	683	2018/2017
31,07	73.296	29,99	70.765	35,17	82.987	3,54	8.364	0,22	526	2019/2018
31,24	77.847	31,21	77.776	34,36	85.629	3,01	7.503	0,17	427	2020/2019
30,56	70.043	33,09	75.819	33,06	75.760	3,10	7.103	0,19	439	2021/2020
35,83	64.711	29,65	53.563	31,32	56.564	2,85	5.141	0,36	648	2022/2021
4.966.615										المجموع

الجدول رقم (03): يوضح توزيع الدارسين المسجلين حسب الفئات العمرية والسنوات الدراسية (2007 - 2022)

المراجع: الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، 2007-2022، ص 09.

يظهر لنا من خلال الجدول أن نسبة عدد الأميين المسجلين في مراكز محو الأمية حسب الفئات العمرية في تزايد بداية من 2007 حتى 2022، وهذا كله إن دلّ على شيء، فإنّما يدلّ على مدى تطوّر مساعي الحكومة الجزائرية في محو الأمية وتعليم الكبار، ورغم ذلك فالتحديات مازالت قائمة خاصة مع تفاقم الفقر، والتسرّب المدرسي، والآفات الاجتماعية المستفحلة في الأوساط المدرسية، وضعف الحوافز التي تجعل المتعلّم يواصل مسيرته كفرص العمل مثلاً، فالنجاح الأكبر يبرز جلياً في ربط محو الأمية بالتكوين المهني أو بفرص عمل حقيقية، كما تسير نحوه الدولة الجزائرية حالياً.

8- جهود ملحقة محو الأمية لولاية الشلف في تعليم الأميين والكبار:

1.8- التعريف بملحقة محو الأمية وتعليم الكبار بالشلف:

بناءً على القرار الوزاري الصادر في 15 سبتمبر 1999، والذي تضمّن إنشاء ملحقات للديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، حيث تم من خلاله إنشاء ملحقة محو الأمية وتعليم الكبار لولاية الشلف، وعليه تعد هذه الملحقة من بين فروع وملحقات الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، باعتباره أداة الدولة في تنفيذ البرنامج الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار على المستوى الوطني، وعلى غرار باقي الملحقات الأخرى فإن ملحقة ولاية الشلف معنيّة بهذه الاستراتيجية الوطنية لمحو الأمية، فهي تعد ملحقة من الملحقات الرائدة في استئصال الأمية على مستوى الولاية، وهذا يعود إلى أنشطتها المتعدّدة، والمختلفة التي تقوم بها على مستوى الولاية.

2.8- أنشطة ملحقة محو الأمية وتعليم الكبار بالشلف:

تقوم الملحقة بتنظيم عدد من الأنشطة كل سنة، حيث ترمي من خلالها إلى استهداف عدد كبير من الأميين من أجل التسجيل في الملحقة وأخذ نصيب كاف من التعليم، وبالتالي التحرّر من قيد الأمية، ومن بين هذه الأنشطة التي تقوم بها الملحقة نذكر ما يأتي³²:

1.2.8- الحملات التحسيسية:

تقوم ملحقة محو الأمية وتعليم الكبار بالشلف بتنظيم حملات تحسيسية على مستوى الولاية، يتم تنظيمها كل شهر أكتوبر من كل سنة، حيث يتم من خلالها استهداف تلاميذ المدارس الابتدائية، ويتم التنسيق فيها مع المجموعة الإقليمية للدرك الوطني ومصالح أمن الولاية، والمديرية الولائية للحماية المدنية، ويتّخذ دائماً لكل حملة تحسيسية شعاراً لها حسب كل سنة دراسية، فبالنسبة للعام الماضي (2024) كانت تحت شعار (محو الأمية غايتنا والسلامة المروية مسؤوليتك) حيث تم من خلالها استهداف التلاميذ باعتبارهم همزة وصل بين الأسرة والعائلة والأقارب (الأب، الأم، الجد، والجدّة، والعم والعمة...)، والجيران، واجتمع ككل، فمن خلال هؤلاء التلاميذ يتم إيصال رسالة، الغاية منها استقطاب أعداد من الأميين وجذبهم إلى مراكز محو الأمية من أجل أخذ قسط من

التعليم، وفي هذه الحملة التحسيسية يتم توزيع مطويات (Brochures) على هؤلاء التلاميذ، والملاحظ في هذه العملية أن فيها تجاوبًا وإقبالًا كبيرًا من قبل الأفراد، حيث يتم من خلالها تسجيل عدد معتبر من الأميين الجدد.

2.2.8- الاحتفال باليوم العالمي والعربي لحو الأمية:

من بين الأنشطة التي تقوم بها الملحق نجد الاحتفال باليوم العالمي لحو الأمية المصادف لـ: 8 سبتمبر من كل سنة، وكذلك الاحتفال باليوم العربي لحو الأمية المصادف لـ 8 جانفي من كل سنة، هذان اليومان اللذان تحتفل بهما الملحق على غرار دول العالم والدول العربية، حيث يكمن الهدف من تنظيم هذين اليومين الاحتفاليين إبراز جهود ودور الديوان الوطني لحو الأمية وتعليم الكبار في مكافحة هذه الظاهرة المتفشية بين أوساط المجتمع والعمل على تقليص نسبتها والسعي إلى القضاء عليها تدريجيًا هذا من جهة، ومن جهة أخرى تبيان النسب التي حققها الديوان ككل، وما حققته بالخصوص ملحقة الشلف في تقليص نسبة الأمية على مستوى (35 بلدية)، كذلك يتم من خلال الاحتفال بهذين اليومين تكريم المتفوقين والمتفوقات في فصول حو الأمية بتقديم هدايا تشجيعية وتحفيزية لهم يتم تقديمها من قبل الملحق، وكذلك من قبل السلطات المحلية والمجالس المنتخبة، ومن بعض المحسنين، وهذا من أجل تحفيز الأميين على الانضمام إلى فصول حو الأمية، وتشجيع المتعلمين على المثابرة، وبذل الجهد في أخذ قسط من التعليم.

3.2.8- تكوين المعلمين:

إن أية عملية تعليم ناجحة تعتمد على أربعة محاور أساسية هي: المعلم، والمتعلم، والطريقة، والمنهج، وعلى هذا الأساس، فإن تأهيل الدارسين الأميين وتعليم الكبار يقتضي توفير معلمين أكفاء لهم علم ودراية بخصائص المتعلمين ومميزاتهم، فالمعلم يعد أهم ركن من أركان خطط حو الأمية، وعلى أساس هذا المبدأ عملت ملحقة حو الأمية لولاية الشلف في تكوين المعلمين غير المؤهلين، "فمعظم هؤلاء المعلمين ليسوا على دراية وفهم للخصائص النفسية والفسولوجية للكبار، وغير مدركين للاختلاف الشاسع بين تعليم الكبار والصغار، مما يترتب عليه قصور الأداء وضعف جودة المخرجات التعليمية عن الدرجة المطلوبة، والمعلم المقصّر في أداء مهامه يساعد على ازدياد أعداد المتسربين وارتداد من حيث أميتهم إلى الأمية مرة أخرى"³³، ومن هنا تظهر أهمية الاهتمام بالمعلم، فلهذا الأخير الدور الأساس في تنمية المهارات اللغوية للمبتدئين الكبار، وفي تعليم أنشطة اللغة العربية ككل، فهو يشكل المناخ التربوي المناسب، ويبني الخبرات التعليمية.

وعلى غرار ما جاء في وثيقة عناصر الاستراتيجية الوطنية لحو الأمية الصادر عن الديوان الوطني لحو الأمية وتعليم الكبار، والتي نصّت على أن "التكوين والإعلام الملائم لمنشطي حو الأمية هي عمليات لا غنى عنها لضمان فعالية استمرارية برامج حو الأمية، والتجارب العالمية تسمح باستخلاص مجموعة دروس قاسمها المشترك يتمثل في

ضرورة أن يكتسي هذا التكوين طابع الديمومة³⁴، فقد خصّصت ملحقة محو الأمية بالشلف تكويناً بيداغوجياً للمعلمين يهتم بالأبعاد التالية³⁵:

- الممارسة البيداغوجية واستعمال الوسائل التعليمية.
- النظريات التربوية والمفردات المتعلقة بالأندراغوجيا (Andragogy) (بيداغوجيا الكبار).
- طرائق التعليم المتمحورة على الدارس الكبير بصفته فاعلاً، وأخذ شخصيته وتجربته المتراكمة بعين الاعتبار خلال المسار التربوي.

يشتمل هذا التكوين على مرحلتين أساسيتين: تكوين أولي مكثف يعطي للمتكوّن مبادئ أولية لمباشرة عمله باقتدار وتمكّن، وتكوين آخر أثناء الخدمة يهتم بتحسين المستوى من خلال تقديم نصائح وتوجيهات تساعد المعلم في أداء مهامه النبيلة. فالتكوين الأولي يكون خلال أشهر: (أكتوبر، نوفمبر، ديسمبر)، والتكوين الآخر يكون خلال (فيفري مارس أبريل)، فبالنسبة للتكوين الأولي يتم فيه استدعاء المعلمين الجدد والقيام بتكوينهم في مجالات عديدة من بينها (التعليمية): التعليمية العامة والتعليمية الخاصة (تعليمية المواد).

ففي (التعليمية العامة) يتم التطرّق إلى النظريات والمراحل التي مرّ بها التعليم في الجزائر، (المقاربة النصية، طرائق تدريس اللغة العربية، طرائق إعداد وتحضير الدروس، طرائق تدريس الرياضيات)، كما يتم أيضاً التطرّق إلى سيكولوجية التعليم لدى المتعلم الكبير (علم نفس الكبير)، يتم فيها توضيح كيفية التعامل مع المتعلم الكبير؛ لأنّ كيفية التعامل مع هذا الأخير تختلف مع الصغير، وذلك من خلال التفاوت الكبير في السن، وأيضاً لا بد أن يكون معلم محو الأمية على دراية بأنّ هذا التعليم ليس إجبارياً؛ بمعنى أنّه ليس إلزامياً، فهو تعليم تطوعيّ -إن صح التعبير- إذ لا يتفرّغ له الدارسون تفرّغاً كاملاً كما في المدارس النظامية، وإنّما ينتظمون فيه بعض الوقت فقط، وعلى هذا فلا بد من المعلمّ ترغيب المتدربين في الإقبال على مراكز محو الأمية، ولا بد عليه أيضاً أن يعي جيّداً دوافع المتعلّم الكبير، وأن يراعي ظروف كل متمدّرس، فمنهم من يأتي من أجل دافع ديني، مثلاً حبه لتعلم الدين، وبالخصوص قراءة القرآن الكريم إلى غير ذلك من الدوافع الدينية التي تدفع به إلى ارتياد مراكز محو الأمية، وهناك دوافع اجتماعية، تتمثّل في الرغبة في تعلم مألّصك بريدي بنفسه دون الاتكال على الآخرين، أو قراءة رسالة أو أي فاتورة من الفواتير إلى غير ذلك من الدوافع.

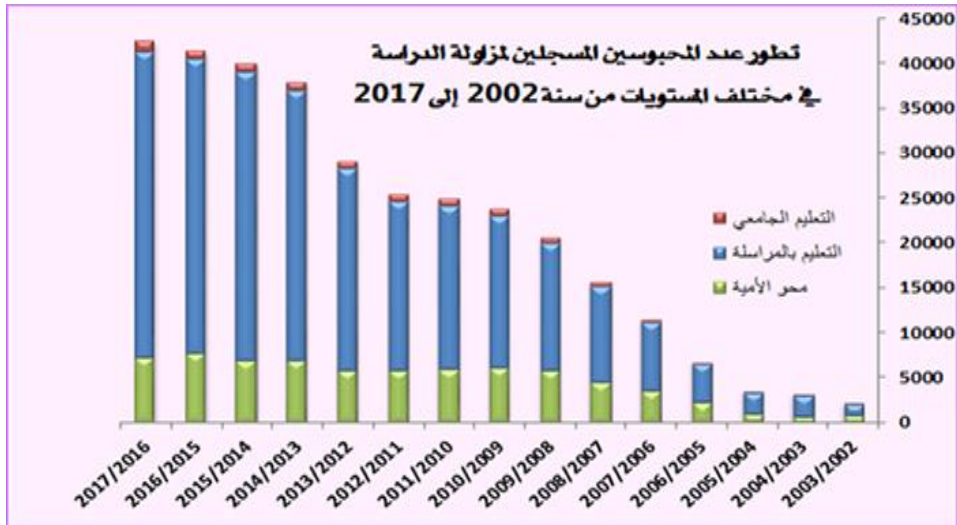
أما التعليمية الأخرى (تعليمية المواد) فيتم التطرّق فيها إلى الأنشطة المقرّرة (اللغة العربية بكل أنشطتها، (قراءة، تعبير شفهي، تعبير كتابي، قواعد، كتابة، إملاء، نشاط الرياضيات)، كما يتلقّى المعلم أيضاً دروساً نموذجية تطبيقية تحاكي الواقع وتتبع بنقاشات، كما يتم أيضاً إنشاء ورشات عمل من أجل التدرّب على تحضير مذكرة نموذجية في مادتي اللغة العربية والرياضيات، وفي الأخير يتم تقويم هذه العملية التكوينية يسهم فيها القائمون

على نحو الأمية والأعوان وحتى المعنيين بالتكوين أنفسهم، بغرض التحسين ورفع المستوى، أما عن التكوين أثناء الخدمة فيكون في شكل ندوات تربوية وأيام دراسية يتم فيها التركيز على الجانب التطبيقي³⁶.

4.2.8- نحو الأمية لفئة المسجونين:

في إطار الاتفاقية التي تم إبرامها بين المديرية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج والديوان الوطني نحو الأمية وتعليم الكبار بتاريخ: 29 جويلية 2007، فقد تم توسيع وتدعيم تواجد فروع نحو الأمية في المؤسسات العقابية، وكذلك من خلال الاتفاقية المبرمة بين المديرية العامة لإدارة السجون وإعادة التربية وبين الجمعية الجزائرية نحو الأمية (إقرأ)، بتاريخ: 19 فيفري عام 2001، خلصت هذه الاتفاقية إلى فتح أقسام نحو الأمية بالمؤسسات العقابية.

فمن خلال هذين الاتفاقيتين عملت ملحقة نحو الأمية وتعليم الكبار بالشلف جاهدة على تعليم فئة الأميين وكذا تعليم الكبار من الموقوفين والمسجونين بالمؤسسة العقابية الموجودة بعاصمة الولاية (الشلف)، حيث تم تخصيص معلمين يقومون بهذه العملية النبيلة، وتشير الإحصائيات إلى أن عدد المسجلين في فصول نحو الأمية على المستوى الوطني للموسم الدراسي 2016-2017 قد بلغ (7246) مسجلاً، في حين كان العدد لا يتجاوز (784) محبوساً للموسم الدراسي 2002-2003³⁷، والرسم البياني الآتي يوضح نسبة المستفيدين من الدروس التعليمية داخل المؤسسات العقابية ما بين عامي (2002-2017)، وخاصة نسبة المستفيدين من نحو الأمية³⁸.



الشكل رقم (02): يوضح عدد المحبوسين المسجلين لمزاولة دراستهم في مختلف المستويات من سنة 2002 إلى 2017

المراجع: المديرية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج، التعليم العام للمحبوسين، <https://dgapr.mjustice.dz/?q=node/198>

5.2.8- المرافقة البيداغوجية:

ومن يحمل الأنشطة التي تقوم بها ملحقة محو الأمية وتعليم الكبار بالشلف مرافقة المتعلمين المتخرجين من مراكز محو الأمية والمسجلين في مراكز التعليم عن بعد، حيث تقوم بتخصيص أساتذة في التخصص، وفي مختلف المواد (لغة عربية، فيزياء، علوم طبيعية، لغة فرنسية...الخ) وحسب الشعب المسجلين فيها، وحسب كل مستوى تعليمي³⁹، هذه هي أبرز الأنشطة التي تقوم بها ملحقة محو الأمية وتعليم الكبار بالشلف، إلى غير ذلك من الأنشطة الأخرى.

9- جهود ملحقة محو الأمية وتعليم الكبار بالشلف في تعليم اللغة العربية:

يتلقى المتعلم في صفوف محو الأمية وتعليم الكبار معارف عديدة في مادة اللغة العربية، وعلى حسب أنشطتها (قراءة، قواعد، تعبير كتابي، تعبير شفهي)، حيث تحتوي على ثلاثة مستويات، فالنسبة للمستوى الأول يتم التطرق فيه إلى توضيح كيفية مسك القلم وتحريكه، إلى غير ذلك من المبادئ الأولية، كما يتم تدريجياً التطرق إلى تعلم الحروف الأبجدية، بحيث يستطيع المتعلم التعرف شكلها وقراءتها، كما يقوم المعلم بتحضير الدروس بمراحلها الثلاث: المرحلة التمهيدية، ومرحلة بناء التعلّات، وكذا مرحلة استثمار المكتسبات، عن طريق مذكرة نموذجية، تحتوي هذه الأخيرة على النص المستهدف، يحتوي هذا النص بدوره على أسئلة يقوم المعلم بطرحها على المتدربين، ويقوم أيضاً باستخراج الجملة المفتاحية، وعن طريق المحو التدريجي يستخرج المعلم الحرف المقصود من الدراسة، وهنا تبدأ عملية بناء التعلّات، حيث يقدم المعلم الحرف المقصود بالدراسة في أول الكلمة، وفي وسطها، وفي آخرها، كما يتعرف المتعلم أيضاً على طريقة إشباع الحرف (الممدود). وهنا يكون المعلم قد انتهى من الدرس، وفي آخر الحصة يقدم للمتدربين واجباً منزلياً يتمثل في كتابة الحرف الذي تم التطرق إليه من أجل ترسيخه في الذهن.

وبهذه الطريقة المتبعة يكمل المعلم تلقين الحروف حرفاً بحرف، وفي هذه المرحلة يمكن القول أن المتدرب يسمع ويفهم، وهنا يتم البدء في مرحلة (أستمع وأفهم) أستمع لهذا النص وأفهمه (أفهم ما يدور حول هذا النص)، وبعدها يبدأ المعلم في مرحلة (أقرأ وأفهم)، وهنا يبدأ المعلم في هذه المرحلة مع المستوى الثاني والمستوى الثالث، ثم تأتي مرحلة (أقرأ وأكتب)، حيث يقوم المتدرب في هذه المرحلة بقراءة الكلمات والجمل، وكذا كتابتها، ثم بعد ذلك يتم تلقينه أنشطة أخرى منها (الإملاء، التعبير الكتابي).

إنّ الهدف من تعليم اللغة العربية في صفوف محو الأمية وتعليم الكبار وإكساب المهارات اللغوية (الاستماع والتكلم، والقراءة، والكتابة) هو اكتساب المتعلم القدرة على استعمال اللغة بمهارتها، وتمكّنه من قواعدها، أو بمعنى آخر اكتساب المتكلم ملكة استعمال اللغة⁴⁰.

1.9- المناهج والكتب:

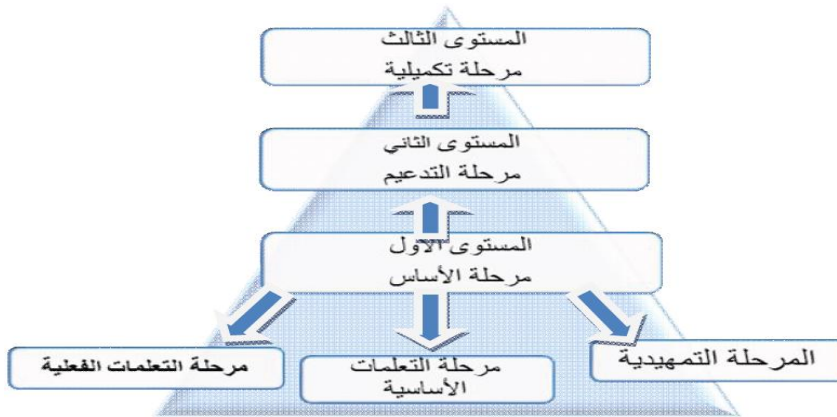
لقد تم وضع مناهج متكامل من قبل الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، يتناول هذا المنهج ثلاث مراحل، لكل مرحلة مستوى، ولكل مستوى كتاب خاص بها؛ أي ثلاثة كتب لمادة اللغة العربية، ومستويين في مادة الرياضيات؛ أي هناك كتابين فقط في هذه المادة⁴¹، وهذه المراحل هي كالآتي:

1- مرحلة الأساس (المستوى الأول).

2- مرحلة التدعيم (المستوى الثاني).

3- مرحلة التكميل (المستوى الثالث).

والشكل الآتي يوضح المستويات الثلاثة لمحو الأمية وتعليم الكبار⁴²:



الشكل رقم (03): يوضح المستويات الثلاث لمحو الأمية وتعليم الكبار
المرجع: نورة سوامية، 2016، ص 139.

10- نسبة الأمية بالشلف بين (2007-2022):

10-1- حسب الجنس:

لقد تزايد عدد الدارسين في صفوف محو الأمية حسب الجنس. ملحقة الشلف بين 2007 - 2022 تزايداً واضحاً خلال كل سنة، ويرجع ذلك إلى الجهود التي تبذلها الملحقة من خلال الأنشطة والحملات التحسيسية التي تقوم بها كل سنة، من أجل استقطاب الأميين والدفع بهم إلى التسجيل فيها، والموزعة على (35) بلدية، والجدول الآتي يوضح توزيع الدارسين حسب الجنس بالملحقة بين 2007 - 2022⁴³:

السنة	ذكور	إناث	المجموع
2008-2007	5037	32543	37580
2009-2008	5693	36350	42043
2010-2009	4854	35795	40649
2011-2010	5974	51157	57131
2012-2011	7185	52035	59220
2013-2012	5564	46093	51657
2014-2013	4840	40480	45320
2015-2014	9427	41400	50827
2016-2015	8910	41320	50230
2017-2016	7403	42552	49955
2018-2017	3136	43831	46967
2019-2018	3157	42905	46062
2020-2019	3302	40300	43602
2021-2020	2620	40156	42776
2022-2021	2165	30629	32794

الجدول رقم (05): يمثل توزيع عدد الدارسين حسب الجنس. مملحة محو الأمية وتعليم الكبار بالشلف بين 2007 - 2022 المرجع: الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، 2007-2022، ص 60-74.

من خلال ملاحظتنا للجدول نجد أن نسبة الدارسين من جنس الإناث مرتفعة جدًا مقارنة مع الذكور، وهذا راجع لأسباب نذكرها فيما يأتي:

- الاستعمار الفرنسي الذي خلّف كثير من النساء الأميات.
- كثير ما نجد النساء وبالخصوص فئة كبار السن متفرّغات للدراسة، ولا شيء يشغلهن عن الذهاب إلى مدارس محو الأمية.
- لطالما نجد النساء دائمًا يتبارين ويتنافسن في الذهاب إلى مدارس محو الأمية من أجل قراءة وحفظ القرآن الكريم.
- كثير من الفتيات الريفيات حرمن من التعليم وفي سن مبكرة بسبب بعض التقاليد والأعراف البالية، والمنتشرة في الأرياف، والتي لا تسمح لها بالذهاب إلى المدرسة، وإن سمح لها بذلك فستكون مجبرة عن التوقّف في سن مبكرة، وقد وصلت نسبة الأمية عند الإناث سنة 2008 إلى 32% مقارنة بالذكور 17.20%، والجدول الآتي يوضّح نسبة الأمية في الجزائر حسب المنطقة (ريفية وحضرية):⁴⁴

المنطقة	السنة	إحصاء 1998			إحصاء 2008		
		ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
المنطقة الريفية		31,29	53,43	42,21	23,10	41,20	32,00
المنطقة الحضرية		17,26	31,18	24,20	11,70	22,80	17,20

الجدول رقم (07): يوضح نسبة الأمية في الجزائر حسب المنطقة.

المراجع: الديوان الوطني لحو الأمية وتعليم الكبار، 2007-2022

10-2- حسب الدارسين:

أما عن عدد الدارسين المسجلين في المستوى الأول حسب الجنس في صفوف حو الأمية بملحقة حو الأمية وتعليم الكبار بالشلف بين 2007 - 2022، فهو كآآي⁴⁵:

السنة	ذكور	إناث	المجموع
2008 - 2007	4649	27333	31982
2009 - 2008	1974	8105	10079
2010 - 2009	3354	21449	24803
2011 - 2010	4359	32914	37273
2012 - 2011	3761	25459	29220
2013 - 2012	3588	29509	33097
2014 - 2013	2920	21940	24860
2015 - 2014	6897	28070	34967
2016 - 2015	4828	22092	26920
2017 - 2016	5342	21724	27066
2018 - 2017	1923	26390	28313
2019 - 2018	1798	24385	26183
2020 - 2019	1875	23762	25637
2021 - 2020	1485	23972	25457
2022 - 2021	1245	17888	19133

الجدول رقم (06): يوضح توزيع عدد الدارسين المسجلين في المستوى الأول حسب الجنس في صفوف حو الأمية بملحقة حو الأمية وتعليم الكبار بالشلف بين (2007 - 2022)

المراجع: ينظر: الديوان الوطني لحو الأمية وتعليم الكبار، 2007-2022، ص 75-89.

نلاحظ من خلال الجدول أن عددًا كبيرًا من المسجلين في صفوف محو الأمية بملحقة الشلف من الإناث، حيث وصل عددهن سنة 2021-2022 إلى (17888) مسجلة، مقارنة بعدد الذكور الذين وصل عددهم إلى (1245) مسجلًا فقط، وهذا يعود إلى نسبة ارتفاع عدد الأميات مقارنة بالذكور، وكذا الرغبة الشديدة من قبلهن في التعلّم والتفوّق، ومحاولة استدراكهن لما حرمن منه من قبل.

11- المحتوى التعليمي نحو الأمية وتعليم الكبار الخاص بكتاب اللغة العربية:

يعد المحتوى أحد أهم عناصر المنهاج، لأنّه يشمل "المقرّرات الدراسية وموضوعات التعلّم وما تحويه من حقائق ومفاهيم ومبادئ وما يصاحبها، أو ما تتضمنه من مهارات عقلية وجسدية وطرائق البحث والتفكير الخاصة بها، والقيم والاتجاهات التي تنميها"⁴⁶، لقد تم وضع الكتاب التعليمي لمادة اللغة العربية لفئة محو الأمية وتعليم الكبار وفق المقاربة البنائية التي تعتمد على الاختيارات المنهجية الآتية⁴⁷:

أ- المقاربة بالكفاءات.

ب- المقاربة النصية التواصلية.

ج- بيداغوجيا المشروع.

د- نظام الوحدات.

هـ- الطريقة الاستقرائية.

و- التقييم البيداغوجي

يحتوي هذا الكتاب على مجموعة من المواضيع التي تصبّ في هذه الأبعاد والركائز التربوية، حيث تهدف هذه الأخيرة إلى الوصول بالمتعلّم إلى:

1- "إكساب المتعلم (ة) المهارات اللغوية الأساسية: التعبير - القراءة - الكتابة.

2- إكساب المتعلم (ة) معارف وسلوكيات تستثمر في وضعيات ومواقف ذات دلالة.

3- غرس مجموعة من القيم الأخلاقية والاجتماعية والحضارية والإنسانية التي تمكّن المتعلّم (ة) من التواصل والتفاعل الإيجابي مع أفراد المجتمع"⁴⁸، والشكل الآتي يوضّح محتوى كتاب اللغة العربية نحو الأمية وتعليم الكبار⁴⁹:

الموضوع:	الصفحة:	الموضوع:	الصفحة:
تقديم الكتاب	02	الأرض كنز ثمين	65
المرحلة التمهيديّة		أهميّة الصناعة	68
أقدم نفسي	05	الصناعات التقليدية	71
أقدم زميلي - زميلتي	06	استثمر مكتسباتي+ أنجز المشروع	74
أتعرّف على المركز الذي أتعلّم فيه	07	وحدة البيئة والطبيعة	
أستسي ما أراه في القسم	08	التلوث البيئي	75
أستسي ما أراه في الطريق	10	أخطار القمامة المنزلية	78
أستسي ما أراه في المطبخ	11	الإنسان والطبيعة	81
أستسي ما أراه في غرفة الاستقبال	12	استثمر مكتسباتي+ أنجز المشروع	87
أستسي ما أراه في غرفة النوم	13	وحدة الصحة	
أستسي ما أراه في غرفة المكتبة	14	الصحة تاج على الرؤوس	88
أستسي ما أراه في مكتب البريد	15	الغذاء	91
التعرّف على الوثائق وتسميتها	16	المخدرات	94
أستسي وسائل النقل	17	أضرار التدخين	97
أعتبر عن الصور	18	استثمر مكتسباتي+ أنجز المشروع	101
التدريب على رسم الأشكال	20	وحدة الرياضة	
ألاحظ أشكال الحروف	21	أهمية الرياضة	102
مرحلة التعلّقات الأساسية		عائشة عند الطبيب	105
وحدة أخلاق المسلم		أثر الرياضة على صحة الإنسان	108
أول واجب في الإملاء	23	الاهتمام بالرياضة	111
الخلق الحميد	26	استثمر مكتسباتي+ أنجز المشروع	114
من وصايا ابن باديس	29	مرحلة التعلّقات اللفظية	
رابطة الإيمان	32	وحدة التواصل والاتصال والإعلام	
استثمر مكتسباتي+ أنجز المشروع	35	أهمية الرسالة في التواصل	116
وحدة الوطن والمواطنة		وسائل الإعلام الحديثة	121
الجزائر وطني	36	استثمر	127
علم بلادي الجزائر	36	إنجاز المشروع	128
المواطن الصالح	42	وحدة الفنون	
الشعب الجزائري والثورة	45	مصطفى ممثل مسرحي	129
استثمر مكتسباتي+ أنجز المشروع	48	أمنية تهوى فن الرسم	134
وحدة الأسرة والمجتمع		استثمر	139
الأسرة	49	إنجاز المشروع	140
دور الأم	52	وحدة السياحة	
الجار المحسن	55	مكانة السياحة اليوم	141
تمامك المجتمع	58	السياحة وحب الوطن	145
استثمر مكتسباتي+ أنجز المشروع	61	استثمر	149
وحدة الاقتصاد		إنجاز المشروع	150
أهمية الزراعة	62		

الجدول رقم (07): يوضّح محتوى كتاب اللغة العربية نحو الأمية وتعليم الكبار

المراجع: زمالي عبد الغني، 2020، ص 89

أما عن التنظيم التربوي والحجم الساعي، فقد قدرّت مدّة الدراسة في فصول محو الأمية بـ: (18 شهرًا) بمقدار 720 ساعة موزعة على مادة اللغة العربية والرياضيات، وهذا على حسب ما هو مبين في الجدول الآتي⁵⁰:

المستوى	المدة	الفترة	الحجم الساعي
الأول	9 أشهر	أكتوبر - جوان	اللغة العربية 216 ساعة - الرياضيات 72 ساعة
الثاني	4 أشهر	أكتوبر - جانفي	اللغة العربية 144 ساعة - الرياضيات 48 ساعة
الثالث	5 أشهر	فيفري - جوان	اللغة العربية 180 ساعة - الرياضيات 60 ساعة
أي بمجموع 720 ساعة للدورة الكاملة لمحو الأمية، وهو يمثل حجما ساعيا معتبرا مقارنة بالمعايير الدولية			

الجدول رقم (08): يوضّح منهاج مدّة الدراسة في فصول محو الأمية

المراجع: الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، 2007-2022، ص 49.

تقوم ملحقة محو الأمية وتعليم الكبار بالشلف بتدريس مادتين فقط في جميع المراحل هما (مادة اللغة العربية والرياضيات)، خلال أيام الأسبوع وطيلة اليوم، وأحياناً حتى فترة ما بين صلاتي المغرب والعشاء، أما عن أماكن استقبال المتدربين فتكون في المدارس الابتدائية وفي المساجد وفي دور الشباب وفي أماكن أخرى، أما عن الشهادات التي تمنحها الملحقة للنجاحين فهي (شهادة التحرّر من الأمية)، والشهادة الموازية لها هي شهادة السنة الخامسة ابتدائي، وللعلم فإنّ عدد المتحرّرين من الأمية حسب الجنس. ملحقة محو الأمية وتعليم الكبار بالشلف بين 2007 - 2022 قد بلغ رقمًا مرتفعًا، والجدول الآتي يوضّح ذلك⁵¹:

السنة	ذكور	إناث	المجموع
2008-2007	388	5210	5598
2009-2008	3719	28245	31964
2010-2009	1200	11479	12679
2011-2010	1615	18243	19858
2012-2011	3082	23918	27000
2013-2012	1135	13860	14995
2014-2013	1720	14280	16000
2015-2014	2354	12048	14402
2016-2015	8364	40880	49244
2017-2016	2061	20828	22889
2018-2017	1213	17441	18654
2019-2018	1359	18520	19879
2020-2019	/	/	/
2021-2020	1135	16184	17319
2022-2021	920	12741	13661

الجدول رقم (09): يوضّح عدد المتحرّرين من الأمية حسب الجنس. ملحقة محو الأمية وتعليم الكبار بالشلف بين 2007 - 2022

المراجع: الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، 2007-2022، ص 144.

وفي إطار الاتفاقية المبرمة مع الديوان الوطني لحو الأمية وتعليم الكبار والديوان الوطني للتعليم عن بعد، بإمكان المتحصّل على شهادة التحرّر من الأمية التسجيل في مراكز التعليم عن بعد، أو الالتحاق بمراكز التكوين والتعليم المهنيين (CFPA)، والجدول الآتي يوضّح عدد الناجحين على المستوى الوطني في امتحان شهادة التعليم القاعدي المدجّجين منذ بداية تنفيذ الاستراتيجية⁵²:

السنة الدراسية	التعليم الابتدائي	التعليم عن بعد	التكوين المهني
2008 – 2007	74	813	4.477
2009 – 2008	376	866	3.611
2010 – 2009	233	1.236	872
2011 – 2010	111	529	3.962
2012 – 2011	12	561	732
2013 – 2012	193	3.432	3.005
2014 – 2013	32	65	294
2015 – 2014	144	2.044	2.851
2016 – 2015	24	1.733	634
2017 – 2016	19	1.093	1.473
2018 – 2017	12	2.139	2.448
2019 – 2018	/	397	738
2020 – 2019	/	/	/
2021 – 2020	/	440	182
2022 – 2021	/	986	204
المجموع	1.230	16.334	25.483

الجدول رقم (10): يوضّح عدد الناجحين في امتحان شهادة التعليم القاعدي المدجّجين منذ بداية تنفيذ الاستراتيجية المرجع: الديوان الوطني لحو الأمية وتعليم الكبار، 2007-2022، ص 43.

نلاحظ من خلال الجدول أن المسجلين في مراكز التكوين والتعليم المهنيين مرتفع مقارنة مع التعليم الابتدائي والتعليم عن بعد، وهذا راجع إلى أنّ جل المتحرّرين من قيد الأمية يفضّلون هذه المراكز من أجل الظفر بمنصب شغل عند انتهاء مدّة تكوينهم.

12- خاتمة:

وفي ختام هذه الدراسة توصل البحث إلى جملة من النتائج نجملها فيما يأتي:

- تعد مشكلة الأمية من المشاكل التي تؤرق الدول النامية جميعاً، والجزائر بالخصوص، فهي تحتاج إلى تكاثف الجهود من قبل جميع فئات المجتمع من أجل محاربتها والقضاء عليها، وكذلك يجب التوعية بخطورة تفشي هذه المشكلة وحثّ الأميين على الالتحاق بمراكز محو الأمية من أجل التحرر من قيد أميتهم.
- يُعد الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار هيئة وطنية يسهر على تنفيذ برامج الدولة المتمثلة في القضاء على مشكلة الأمية داخل أوساط المجتمع الجزائري.
- العمل على متابعة جميع مراكز محو الأمية وتعليم الكبار ومراقبتها ومساعدتها ومدّها بكل ما تحتاجه، وبالخصوص الزيادة في رواتب المعلمين من أجل تحفيزهم على بذل مجهود أكبر.
- العمل على تطوير منهاج محو الأمية وجعله يتماشى وروح العصر، بالخصوص محتوى كتاب اللغة العربية.
- يجب وضع استراتيجية وطنية شاملة، وخطط وبرامج من أجل مكافحة الأمية والسعي إلى تعليم الكبار، ومواصلة الاهتمام والإنفاق على التعليم من خلال الإصلاح والتطوير، وكذلك يجب العمل على التنسيق بين جميع ملحقات محو الأمية المنتشرة في جميع ربوع الوطن، والتعاون فيما بينها من أجل القضاء على هذه المشكلة والحدّ من انتشارها.
- تطوير النظام التعليمي والمناهج الخاص بمحو الأمية بزيادة كفاءته، وكذا الحد من تسرب المتعلمين وترك مدارسهم.
- التخلّص من العادات والتقاليد البالية التي لها أثر في انتشار مشكلة الأمية، والحرص على تعليم الإناث والتعليم في المناطق الريفية.
- تجنيد كل المؤسسات التعليمية في الجزائر من أجل مكافحة مشكلة الأمية، فهي مسؤولية الجميع وواجب مقدّس، لاسيما في إشاعة ثقافة التطوّر في مجال محو الأمية، وبذلك يمكن خفض نسبتها، والتوجّه نحو جزائر خالية من هذا المشكل الذي أصبح واحداً من معيقات التنمية في البلاد.

13- الهوامش:

- ¹ - معمر داود، آثار محو الأمية في عملية التنمية في الجزائر، مجلة التواصل، العدد: 06، جوان 2000، جامعة عنابة، الجزائر، ص 75.
- ² - مثال عبد الله غني خضير العزاوي، أمية الإناث: أسباب.. تحديات.. حلول "دراسة ميدانية في المجتمع العراقي"، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد: 58، العدد: 4، 2019، العراق، ص 165.
- ³ - ينظر: كفاح عباس رمضان الحمداني، سياسة الجزائر في القضاء على الأمية في عهد الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، مجلة سر من رأى، المجلد: 17، العدد: 39، 2021، العراق، ص 573.

- 4- صلاح الفوال، منهجية العلوم الاجتماعية، 1982، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ص 52.
- 5- الفيروزبادي، القاموس المحيط، مكتبة تحقيق التراث في مكتبة الرسالة، 2005، ط8، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ص 1333.
- 6- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار العودة، (دط)، مصر، (دت)، ص 27.
- 7- ابن سيده أبو الحسن علي بن إسماعيل، المحكم والمحيط الأعظم، ج10، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ط1، 2000، بيروت، لبنان، ص 577.
- 8- ينظر: أزهار حسين إبراهيم، تقوم أداء معلمي اللغة العربية لتعليم الكبار في مراكز محو الأمية في ضوء مهارات القراءة للمبتدئين، مجلة الآداب، العدد: 136، 2021، العراق، ص 319.
- 9- ينظر: فنيط جمال، الحاجات اللغوية للكبار -دراسة تطبيقية في مراكز محو الأمية بجيجل، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2008، الجزائر، ص 24.
- 10- ينظر: عثمان محمد الصائم، تعليم الكبار ومحو الأمية تجارب بعض الدول العربية، 2001، مكتبة الخبئي، العراق، ص 33.
- 11- كريم محمد أحمد وزيان عبد الرزاق، تعليم الكبار وخدمة البيئة الإسكندرية، 2003، مطبعة الجمهورية، مصر، ص 16.
- 12- علي عبد الأمير ساجت، التغير المكاني لظاهرة الأمية بين سكان العراق، مجلة كلية الآداب، العدد: 96، العراق، ص 163.
- 13- ينظر: إبرير بشير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، 2007، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن، ص 37. وينظر: حجازي جمعة، الأمية تفاقم المشكلة وتعثّر الحلول، 2007، (دط)، المكتب المركزي للإحصاء، سوريا، ص 4.
- 14- بدوي أحمد زكي، معجم مصطلحات التربية والتعليم، 1980، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، ص 28.
- 15- الخنكاوي إبراهيم محمد، تعليم الكبار ومشكلات العصر، 1994، ط2، دار الأندلس، الرياض، ص 19.
- 16- ينظر: شعله إسماعيل العارف، نظام التعليم في العراق، 1993، دار الحكمة للطباعة والنشر، العراق، ص 302-303.
- 17- غادة الجابي، تعليم الكبار والتعليم للجميع -كتاب تحليلي وثائقي، 2014، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، سوريا، ص 31.
- 18- ينظر: الرواف هيا سعيد، تعليم الكبار والتعليم المستمر، 2002، مكتبة التربية الغربية لدول الخليج، الرياض، السعودية، ص 73.
- 19- عمار عبد اللطيف زين العابدين، الأمية المعلوماتية: مفهوما وأنواعها وانعكاساتها على المجتمع الأكاديمي، مجلة آداب الرفادين، العدد: 48، 2007، العراق، ص 11.
- 20- ينظر: إحسان عمر محمد، مساهمة طلبة كليات التربية في الجامعات العراقية في محو الأمية وتعليم الكبار في العراق -طلبة أقسام علوم القرآن والتربية الإسلامية أنموذجاً، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد: 35، 2012، العراق، ص 224.
- 21- طارق بن يوسف، الأمية في الدول العربية الوضع الحالي والتحديات المستقبلية في حدود سنة 2030، ص 8.
- 22- ينظر: <https://observatory.alecso.org/wp-content/uploads/2023/05/nashra9.pdf> ؛ تم تحميل الملف من الموقع بتاريخ: 24 سبتمبر 2024 على الساعة 14: 46.
- 22- محيا زيتون، الأمية في الوطن العربي، 2015، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ص 14.
- 23- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

- 24- خير الله سهبان عبد الله الجبوري، مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات السياسية، 2019، ط1، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص 83.
- 25- ينظر: كفاح عباس رمضان الحمداني، سياسة الجزائر في القضاء على الأمية في عهد الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، ص 576.
- 26- ينظر: الديوان الوطني لحو الأمية وتعليم الكبار، تقييم الإستراتيجية الوطنية لحو الأمية وتعليم الكبار 2007-2022، جوان 2022، ص 4. <http://www.onaea.education.gov.dz> تم تحميل الملف من الموقع بتاريخ: 25 سبتمبر 2024.
- 27- ينظر: المرجع نفسه، ص 38.
- 28- فيصل بوطيبة، سليمان علي، دور المجتمع المدني في مكافحة الأمية، مجلة الحقيقة، المجلد: 05، العدد: 01، 2006، جامعة أدرار، الجزائر، ص 42. وينظر: داود معمر، مقاربة ثقافية للمجتمع الجزائري دراسة لبعض الملامح السوسيو- نفسية والاقتصادية، 1999، دار الطليعة، الجزائر، ص 276.
- 29- ينظر: الموقع الإلكتروني للديوان الوطني لحو الأمية وتعليم الكبار، <http://www.onaea.education.gov.dz> شوهد يوم: 20 سبتمبر 2024.
- 30- الديوان الوطني لحو الأمية وتعليم الكبار، تقييم الإستراتيجية الوطنية لحو الأمية وتعليم الكبار 2007-2022، ص 2.
- 31- المرجع نفسه، ص 9.
- 32- مقابلة مع السيد: أحمد مقروس، مكلف بالإعلام لدى ملحقة الديوان الوطني لحو الأمية وتعليم الكبار بالشلف، أجريت هذه المقابلة، بمقر الملحقة (الشلف) بتاريخ: 17 جويلية 2024،
- 33- أزهار حسين إبراهيم، تقوم أداء معلمي اللغة العربية لتعليم الكبار في مراكز حو الأمية في ضوء مهارات القراءة للمبتدئين، ص 318.
- 34- الديوان الوطني لحو الأمية وتعليم الكبار، تقييم الإستراتيجية الوطنية لحو الأمية وتعليم الكبار 2007-2022، ص 50.
- 35- المرجع نفسه، ص 50.
- 36- مقابلة مع السيد: أحمد مقروس، مكلف بالإعلام لدى ملحقة الديوان الوطني لحو الأمية وتعليم الكبار بالشلف، أجريت هذه المقابلة، بمقر الملحقة بتاريخ: 17 جويلية 2024، وينظر: أيضًا: الديوان الوطني لحو الأمية وتعليم الكبار، تقييم الإستراتيجية الوطنية لحو الأمية وتعليم الكبار 2007-2022، ص 51-53.
- 37- ينظر: المديرية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج، التعليم العام للمحبوسين <https://dgapr.mjjustice.dz/?q=node/198>، تم الاطلاع على الموقع بتاريخ: 03 سبتمبر 2024.
- 38- المرجع نفسه.
- 39- مقابلة مع السيد: أحمد مقروس، مكلف بالإعلام لدى ملحقة الديوان الوطني لحو الأمية وتعليم الكبار بالشلف.
- 40- ينظر: عبد الله توام، إستراتيجية تعليمية اللغة العربية للمبتدئين الأميين الكبار، مجلة جسور المعرفة، المجلد: 02، العدد: 06، 2016، جامعة الشلف، الجزائر، ص 185.
- 41- الديوان الوطني لحو الأمية وتعليم الكبار، تقييم الإستراتيجية الوطنية لحو الأمية وتعليم الكبار 2007-2022، ص 47.
- 42- ينظر: نورة سوامية، واقع حو الأمية في الجزائر، بين الخطاب والممارسة، مجلة الحوار الثقافي، المجلد: 05، العدد: 1، 2016، الجزائر، ص 139.

- 43- ينظر: الديوان الوطني لحو الأمية وتعليم الكبار، تقييم الاستراتيجية الوطنية لحو الأمية وتعليم الكبار 2007-2022، ص 60-74.
- 44- المرجع نفسه، ص 05.
- 45- ينظر المرجع نفسه، ص 75-89.
- 46- سعدون محمد الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص 61.
- 47- وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية، الديوان الوطني لحو الأمية وتعليم الكبار، الجزائر، 2008، ص 02.
- 48- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
- 49- ينظر: زمالي عبد الغني، تعليمية أنشطة اللغة العربية للكبار (الأندراغوجيا) برامج محو الأمية وتعليم الكبار في ضوء النظرية السلوكية-أمودجًا-، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، المجلد: 09، العدد: 01، 2020، جامعة تمنغست، الجزائر، ص 89-90.
- 50- الديوان الوطني لحو الأمية وتعليم الكبار، تقييم الإستراتيجية الوطنية لحو الأمية وتعليم الكبار 2007-2022، ص 49.
- 51- ينظر: المرجع نفسه، ص 144.
- 52- المرجع نفسه، ص 43.

14- المصادر والمراجع:

- 1- إبراهيم، مصطفى، وآخرون. (د.ت). (المعجم الوسيط. مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار العودة، مصر.
- 2- إبرير، بشير. (2007). (تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق) ط (1). عالم الكتب الحديث، الأردن.
- 3- إحسان، عمر محمد. (2012). مساهمة طلبة كليات التربية في الجامعات العراقية في محو الأمية وتعليم الكبار في العراق. مجلة البحوث التربوية والنفسية، 35.
- 4- أزهار، حسين إبراهيم. (2021). تقوم أداء معلمي اللغة العربية لتعليم الكبار في ضوء مهارات القراءة للمبتدئين. مجلة الآداب، 136.
- 5- ابن خنكاوي، إبراهيم محمد. (1994). (تعليم الكبار ومشكلات العصر) ط (2). دار الأندلس، الرياض.
- 6- ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل. (2000). (المحكم والمحيط الأعظم) ج (10)، تحقيق: عبد الحميد هندراوي. دار الكتب العلمية، لبنان.
- 7- بدوي، أحمد زكي. (1980). (معجم مصطلحات التربية والتعليم. دار الفكر العربي، بيروت.
- 8- حجازي، جمعة. (2007). (الأمية: تقاوم المشكلة وتفتح الحلول. المكتب المركزي للإحصاء، سوريا.
- 9- خير الله، سهيل عبد الله الجبوري. (2019). (مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات السياسية) ط (1). دار الأكاديميون، الأردن.
- 10- داود، معمر. (1999). (مقاربة ثقافية للمجتمع الجزائري: دراسة لبعض الملامح السوسيو-نفسية والاقتصادية. دار الطليطلة، الجزائر.
- 11- الرواف، هيا سعيد. (2002). (تعليم الكبار والتعليم المستمر. مكتبة التربية الغربية لدول الخليج، الرياض.
- 12- زمالي، عبد الغني. (2020). تعليمية أنشطة اللغة العربية للكبار. مجلة إشكالات في اللغة والأدب، 9. (1).

- 13- سعدون، محمد، & الشمري، هدى علي جواد. (2005). *مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها*. دار وائل، الأردن.
- 14- شعلة، إسماعيل العارف. (1993). *نظام التعليم في العراق*. دار الحكمة، العراق.
- 15- صلاح، الفوال. (1982). *منهجية العلوم الاجتماعية*. عالم الكتب، القاهرة.
- 16- عبد الله، توام. (2016). *إستراتيجية تعليم اللغة العربية للمبتدئين الأميين الكبار*. مجلة جسور المعرفة، 2. (6)
- 17- عثمان، محمد الصائم. (2001). *تعليم الكبار ومحو الأمية: تجارب بعض الدول العربية*. مكتبة الخبئي، العراق.
- 18- علي، عبد الأمير ساجت. (د.ت). *التغير المكاني لظاهرة الأمية بين سكان العراق*. مجلة كلية الآداب، 96.
- 19- عمار، عبد اللطيف زين العابدين. (2007). *الأمية المعلوماتية: مفهوما وأنواعها*. مجلة آداب الرفادين، 48.
- 20- غادة، الحاي. (2014). *تعليم الكبار والتعليم للجميع: كتاب تحليلي وثائقي*. الهيئة العامة السورية للكتاب، سوريا.
- 21- الفيروزبادي. (2005). *القاموس المحيط* (ط 8). مؤسسة الرسالة، لبنان.
- 22- فيصل، بوطيبة، & سليمان، علي. (2006). *دور المجتمع المدني في مكافحة الأمية*. مجلة الحقيقة، 5. (1)
- 23- قنيط، جمال. (2008). *الحاجات اللغوية للكبار* (رسالة ماجستير). جامعة قسنطينة، الجزائر.
- 24- كريم، محمد أحمد، & زيان، عبد الرزاق. (2003). *تعليم الكبار وخدمة البيئة*. مطبعة الجمهورية، مصر.
- 25- كفاح، عباس رمضان الحمداي. (2021). *سياسة الجزائر في القضاء على الأمية*. مجلة سر من رأى، 17. (39)
- 26- مثال، عبد الله غني خضير العزاوي. (2019). *أمية الإنانث: تحديات وحلول*. مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 58. (4)
- 27- محيّا، زيتون. (2015). *الأمية في الوطن العربي* (ط 1). مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
- 28- معمر، داود. (2000). *آثار محو الأمية في عملية التنمية في الجزائر*. مجلة التواصل، 6.
- 29- نورة، سوامية. (2016). *واقع محو الأمية في الجزائر بين الخطاب والممارسة*. مجلة الحوار الثقافي، 5. (1)
- 30- وزارة التربية الوطنية. (2008). *كتاب اللغة العربية*. الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، الجزائر.
- 31- الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار. (2022). *تم الاسترجاع في 25 أوت 2022 من:*
<http://www.onaea.education.gov.dz>
- 32- المديرية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج. (2022). *تم الاسترجاع في 03 سبتمبر 2022 من:*
<https://dgapr.mjjustice.dz>
- 33- بن يوسف، طارق. (2024). *الأمية في الدول العربية: الوضع الحالي والتحديات المستقبلية*. تم الاسترجاع من :
<https://observatory.alecso.org>